

تاج العروس من جواهر القاموس

معناه : ما اُخْتِيرَت على مَصْجَعِه المصاحِرُ وقيل : ما خُتِرَت دُونَه . والاسم من قَوْلِكَ : اُخْتَارَه اِذْ تَعَالَى الخَيْرَةُ بالكسْرِ والخَيْرَةُ كعِنْدِيَةِ والأَخِيرَةُ اَعْرَف . وفي الحَدِيث " مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ " وخَيْرَتُهُ ويقال : هذا وهذه وهؤلاء خَيْرَتِي وهو ما يَخْتَارُه عَلَيْهِ . وقال اللّٰهِيْثُ : الخَيْرَةُ . خَفِيْفَةٌ مَّصْدَرٌ اخْتَارَ خَيْرَةً مِّثْلُ ارْتَابَ رِيْبَةً . قال : وكُلُّ مَّصْدَرٍ يَكُوْنُ لِأَفْعَلٍ فَاسْمٌ مَّصْدَرِيٌّ فَعَالٌ مِّثْلُ أَفَاقَ يُفِيْقُ فَوَاقًا وَأَصَابَ يُصِيْبُ صَوَابًا وَأَجَابَ جَوَابًا أَقَامَ الاسمَ مَقَامَ المَصْدَرِ . قال أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَرَأَ القُرْآنُ " أَنْ يَكُوْنُ لَهُمُ الخَيْرَةُ بِفَتْحٍ اليَاءِ ومثله سَيِّئٌ طَيِّبَةٌ . وقال الزَّجَّاجُ : " مَا كَانَ لَهُمُ الخَيْرَةُ " . أَي لَيْسَ لَهُمُ أَنْ يَخْتَارُوا عَلَى اِذْ . ومثله قَوْلُ الفَرَّاءِ . يقال : الخَيْرَةُ والخَيْرَةُ كُلُّ ذَلِكَ لِمَا يَخْتَارُه مِنْ رَجُلٍ أَوْ بِهَيْمَةٍ . وخَارِ اِذْ لَكَ فِي الأَمْرِ : جَعَلَ لَكَ مَا فِيهِ الخَيْرُ . وفي بَعْضِ الأُصُولِ : الخَيْرَةُ والخَيْرَةُ بسكون الياءِ الاسمُ مِنْ ذَلِكَ . وه أَخْيَرُ مِنْكَ كخَيْرٌ عَنْ شَمْرٍ . وَإِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى التَّضْيِيْلِ قُلْتَ : فُلَانٌ خَيْرَةُ النَّاسِ بِالهَاءِ وَفُلَانَةٌ خَيْرُهُمْ بِتَرْكِيْهِمَا كذا فِي سَائِرِ أُصُولِ القَامُوسِ وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ . والسَّيِّئُ فِي الصَّحاحِ خِلافُ ذَلِكَ وَنَمِّصُهُ : فَإِنْ أَرَدْتَ مَعْنَى التَّضْيِيْلِ قُلْتَ : فُلَانَةٌ خَيْرُ النَّاسِ . ولم تَقُلْ خَيْرَةَ . وفُلَانٌ خَيْرُ النَّاسِ ولم تَقُلْ أَخْيَرُ لَا يُثَنِّي وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى أَفْعَلٍ وَهَكَذَا أَوْرَدَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مُفَصَّلًا فِي مَوَاضِعَ مِنَ الكَشِّافِ وَهُوَ مِنَ المَصْنُوفِ عَجِيْبٌ . وقد نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ وَأَعْجَبُ مِنْهُ أَنَّ المَصْنُوفَ نَقَلَ عِبَارَةَ الجَوْهَرِيِّ بِنصِّهَا فِي بَصَائِرِ ذَوِي التَّمْيِيْزِ وَذَهَبَ إِلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الأَثِمَّةُ فليُتَّفَطَّنْ لِدَلِيلِكَ . أَوْ فُلَانَةٌ الخَيْرَةُ مِنْ المَرَأَتِيْنَ كذا فِي المَحْكَمِ وَهِيَ الخَيْرَةُ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ . والخَيْرَةُ : الفاضِلَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جَمْعُهَا الخَيْرَاتُ . وقال الأَخْفَشُ إِنَّهُ لَمَّا وَصَفَ بِهِ وَقِيلَ فُلَانٌ خَيْرُ أَشْيَاهِ الصِّفَاتِ فَأَدْخَلُوا فِيهِ الهَاءَ لِلْمُؤَنَّثِ وَلَمْ يُرِيدُوا بِهِ أَفْعَلٍ . وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ تَيْمٌ تَمِيْمٌ جَاهِلِيٌّ : .

ولقد طَعَنَتْ مَجَامِيْعُ الرُّبَلَاتِ ... رَبَلَاتِ هِنْدٍ خَيْرَةَ المَلَكَاتِ

